Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتأتى مرحلة سادسة من التأليف الخاص . ولا نكاد نجد جماعةً منهم إلا ولها كاتبٌ أو أكثر يعبّر عن رأيها : قد يكون رئيسها أو يكون غير الرئيس ، وتتوفر عنده القدرة على الإبانة عن رأى الجماعة فى رسائل موجزة قريبة التناول . ولا مانع من التوسع فى التأليف ردًّا على شبهات تثار من حولهم . قد يطبعون هذه الرسائل . وقد يتناقلونها مكتوبة باليد حسب ظروفهم . وقد يسجلونها على أشرطة (كاسيت) . ولكنها تصبح عندهم أساسًا فكريًّا يوضح مواقفهم من المجتمع من حولهم .

٧ ـ ويزيد عدد الرافضين للمجتمع . ومعظمهم من الشباب مع قيادة متقدمة عنهم فى السن قليلاً أو كثيرًا . يعيشون فى هذه الأجواء المغلقة . معتزلين قومهم نفسيًّا دائمًا ، وماديًّا أحيانًا . ولابدّ أن يُعَبِّر هذا الأسلوب عن نفسه نحو المجتمع . لابدّ من التغيير . وللتغيير عدته . القولُ وحده لا يكفى . وقد يضطهدهم المجتمع وقد بدأ . لماذا لا يدفعون عن أنفسهم ؟ والدفاع عن النفس حق ؟

٧ ـ جماعة من المسلمين أم جماعة المسلمين ؟

وعند الحديث عن الدفاع ـ وأحيانا قبل ذلك ـ يبرز سؤال :

ـ من هم ؟
ـ وما حق بعضهم على بعض ؟ وواجب بعضهم على بعض ؟
ـ هل هم جماعة من المسلمين أم جماعة المسلمين ؟

والذى يرجح عندهم أنهم «جماعة المسلمين» ماداموا قد أدانوا الحكام والحكم ، وأجهزة الدولة والمجتمع .. وماداموا ـ بموازينهم ـ قد استعرضوا الحكومات الإسلامية فلم يجدوا من بينها من يعبِّر تعبيرًا سليمًا . أو قريبًا عمّا يعتقدون أنه الحق . ويتخذون لأنفسهم من بينهم أميرًا :

يقول عليه الصلاة والسلام :

ـ « إذا خرج ثلاثة فى سفر فليؤمروا عليهم أحدهم » . (رواه أبو داود عن ابى